

إعلام الوري بأعلام الهدى

[385] أمير المؤمنين عليه السلام وصار به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (1). ومن مقاماته: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطى الراية سعد ابن عبادة يوم الفتح وأمره أن يدخل بها مكة، فأخذها سعد وجعل يقول: اليوم يوم الملحمة اليوم تسمى (2) الحرمه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: (أدرك يا علي سعدا وخذ الراية وكن أنت الذي تدخل بها) (3). فاستدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم به ما كاد يفوت من صواب التدبير بإقدام سعد على أهل مكة، وعلم أن الأنصار لا ترضى أن يأخذ أحد من الناس الراية من سيدها سعد ويعزله عن ذلك المقام إلا من كان في مثل حال النبي من رفعة الشأن وجلالة المكان. ومن موافقه: أنه لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد الحرام وجد فيه ثلاثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض، فقال لأمر المؤمنين عليه السلام: (أعطني يا علي كفا من الحصى) فقبض له أمير المؤمنين عليه السلام كفا من الحصى، فرماها بها وهو يقول: (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) (4). فما بقي منها صنم إلا خر لوجهه، ثم

(1) إرشاد المفيد 1: 56، ونحوه في: سيرة ابن هشام 4: 40، وصحيح البخاري 5: 1 84، وصحيح مسلم 4: 1941 / 2494، وتاريخ يعقوبي 2: 58، ومسنند أحمد 1: 79، وتاريخ الطبري 3: 48، ومستدرك الحاكم 3: 301، ودلائل النبوة للبيهقي 5: 14. (2) في نسختي (ط) و (ق): تستحل، وما أثبتناه من نسخة (م). (3) إرشاد المفيد 1: 60 و 134، مغازي الواقدي 2: 822، سيرة ابن هشام 4: 49، تاريخ الطبري 3: 56، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 17: 272. (4) الاسراء 17: 81. (*)